سلسلة دراسات في الفكر
المحاسبي الإسلامي

الأسس والمعالجات المحاسبية لصيغة المرابحة لأجل للآمر بالشراء كما تقوم بها المصارف الإسلامية

إعـــداد

دكتور / حسين حسين شحاتة
الأستاذ بكلية التجارة جامعة الأزهر
خبير استشارى فى المعاملات المالية الشرعية

طبيعة المحاسبة على المرابحة لأجل للآمر بالشراء كما تقوم بها المصارف الإسلامية

 # مفهوم بيع المرابحة والمرابحة لأجل للآمر بالشراء.

- **يقصد بالمرابحة بصفة عامة ، بيع السلعة بالثمن الذي قامت به مع ربح معلوم ، وهى من بيوع الأمانة ، وتتم عملية البيع وقت التفاوض والتعاقد عليها .**

- **أما المقصود بالمرابحة لأجل للآمر بالشراء ، فإن الطرفان يتواعدان على تنفيذ عقد المرابحة ، حيث يعد الآمر بالشراء بشراء سلعة بعد تملك المأمور لها ، وهذه الصيغة هي الأكثر انتشار في التطبيق العملي في المصارف الإسلامية وسوف نركز عليها .**

- **وهى مشروعة بناء على مشروعية البيع بشرط أن تنفذ وفق مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية .**

الإجراءات التنفيذية للمرابحة للآمر بالشراء كما تقوم بها المصارف الإسلامية

أولاً : يقدم العميل طلب شراء سلعة بالمرابحة لأجل إلى المصرف .

ثانياً : يدرس المصرف هذا الطلب ، وقد يوافق أو لا يوافق .

ثالثاً : إذا وافق المصرف ، يقوم العميل بالتوقيع على عقد وعد بالشراء، ويدفع ضمان الجدية (لا يسمى عربوناً أو مقدم ثمن) .

رابعاً : يقوم المصرف بالاتصال بالمورد ويشترى السلعة ويتملكها ويحوزها بحيث إن هلكت بعد الشراء والتملك تكون التبعية كاملة على المصرف وليس على العميل ـ بمعنى يجب أن يتحمل المصرف مخاطر الإهلاك ،ويجوز أن يقوم المصرف بتوكيل الغير كتابة في الشراء والحيازة نيابة عنه ـ توكيلاً حقيقياً وليس وهمياً .

خامساً : يقوم المصرف بإبرام عقد البيع مع العميل بعد الشراء والتملك والحيازة ويقوم العميل بتقديم الضمانات المختلفة حسب المتفق عليه ومنها على سبيل المثال الشيكات ببقية الثمن وأي ضمانات أخرى يطلبها المصرف لضمان سداد العميل بقية الثمن في المواعيد المتفق عليها .

سادساً : يلتزم العميل بسداد الأقساط في مواعيدها للمصرف ، ولكن إذا تعسر (تأخر عن السداد) يدرس حالته :

ـ إذا كان معسراً : يعطى له مهلة : } وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة { ، ولا يجوز تحميله بتعويضات أو غرامات أو فقد ربحية أو نحو لك فوراً . 0

ـ إذا ثبت باليقين أنه غنى ومماطل ، وترتب على ذلك ضرراً بالمصرف الإسلامي يحمل بمقدار ما وقع من الضرر الفعلي وليس الضرر المقدر مسبقاً .

سابعاً : إذا نكص العميل عن وعده باستلام البضاعة بعد توقيعه الوعد بالشراء ، يقوم المصرف ببيعها فإذا خسر المصرف ، يأخذ مقدار هذه الخسارة من ضمان الجدية الذي دفعه العميل.

وإذا تم التنفيذ وفقاً للضوابط السابقة ، فيكون البيع سليماً حسب ما قرره جمهور الفقهاء

نقطة البداية

طلب الشراء

الوعد بالشراء وضمان الجدية

شراء وتملك وحيازة السلعة

إبرام عقد بيع المرابحة

تسليم العميل السلعة

سداد الأقساط

تسوية نكول العميل

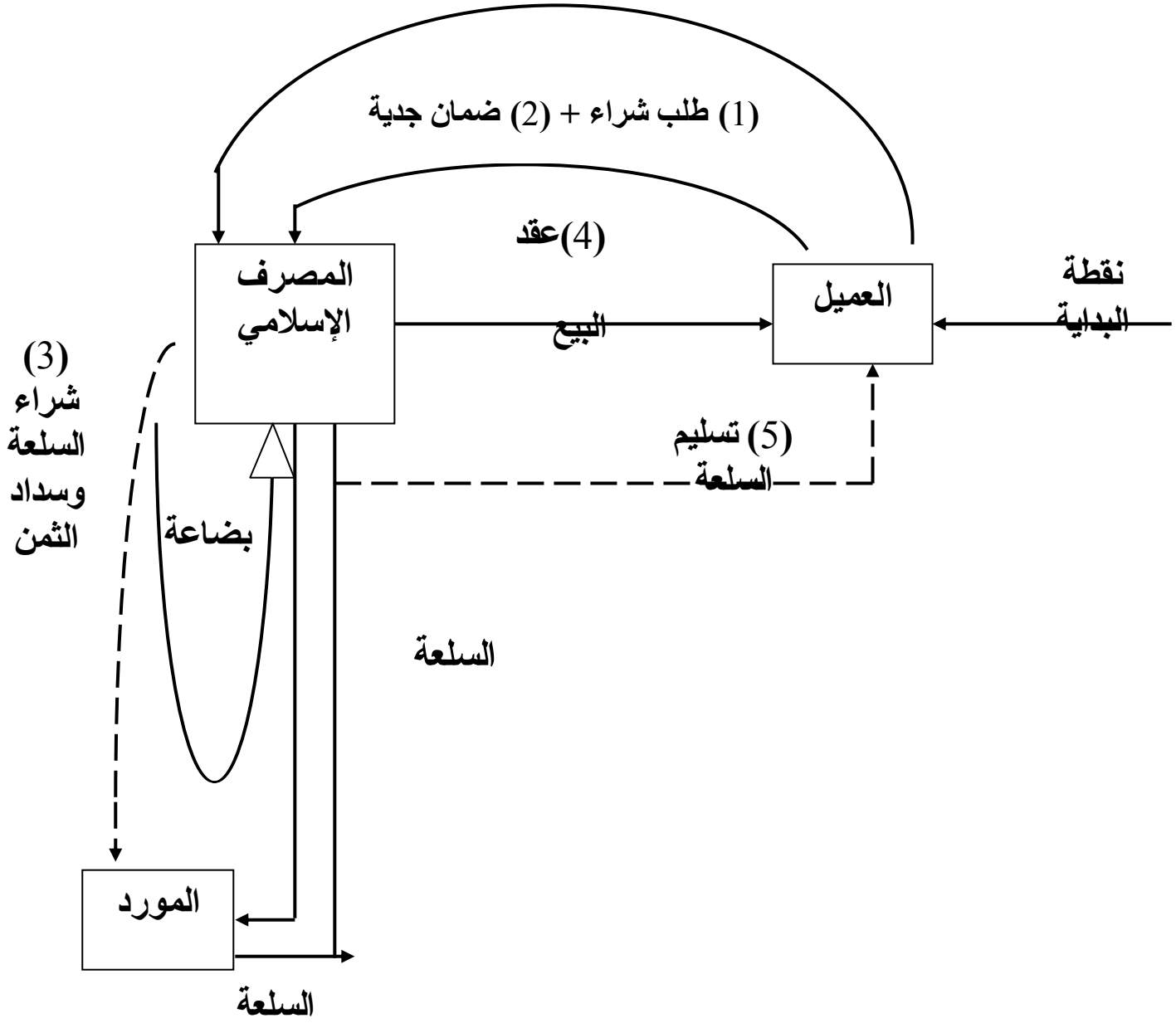

أطراف المرابحة

- العميل طالب السلعة .
- المصرف الإسلامي: المشتري أولاً ثم البائع ثانياً .
- المورد : بائع السلعة للمصرف

أغراض المحاسبة على المرابحة والمرابحة للآمر المباشر.

تتمثل الأغراض الرئيسية للمحاسبة على المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء ف تقديم معلومات محاسبية عن :

- تكلفة الثمن الذي قامت به السلعة (الثمن الأصلي)
- مقدار الربح وتوزيعه على الفترات الزمنية .
- ثمن البيع الإجمالي ويتمثل في الثمن الأصلي مضافاً إليه الربح .
- مقدار الأقساط التي يسددها العميل .
- أرصدة العملاء والمخصصات المكونة للمشكوك فيها .

ويتطلب تحقيق هذه المقاصد ما يلي :

1 - وجود مجموعة من الأسس والمعايير المحاسبية التي تحكم عمليات الإثبات والقياس والعرض والإفصاح .

2- وجود تنظيم محاسبي ضمن النظام المحاسبي العام للمصرف الإسلامي .

#طبيعة العمليات المحاسبية للمرابحة والمرابحة للآمر بالشراء .

تتمثل العمليات المحاسبية للمرابحة والمرابحة للآمر بالشراء في الآتي :

1 **ـ عملية الإثبات المحاسبي : ويقصد بها إثبات كافة المعاملات المتعلقة بالمرابحة والمرابحة للآمر المباشر منذ سداد ضمان الجدية وحتى نهاية سداد الأقساط ، حسب الطريقة المحاسبية المختارة .**

2 **ـ عملية القياس المحاسبي : ويقصد بها قياس التكلفة الأصلية للمرابحة والمرابحة للآمر بالشراء والربح الإجمالي ونصيب كل فترة مالية وكذلك قياس ذمم المرابحة ، وقياس الخسارة عن نكول العميل إن وقعت .**

3 ـ عملية العرض : ويقصد بها إظهار ما تسفر عنه عمليات المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء فى نهاية الفترة المالية فى القوائم المالية مثل :قيمة موجودات المرابحة وتحديد المرابحة للآمر بالشراء بعد الاقتناء وقبل البيع والتسليم وقيمة ذمم المرابحة الأصلية والمرابحة للآمر بالشراء وما يتعلق بذلك من مخصصات وكذلك نصيب الفترة المالية من أرباح المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء .

4 ـ عملية الإفصاح : ويقصد بها الإفصاح عن عمليات المرابحة والمرابحة للآمر بالشراء في الإيضاحات حول القوائم المالية لإعطاء مستخدمي تلك القوائم معلومات مفيدة تساهم في اتخاذ القرارات .

حالات عملية على محاسبة المرابحة لآجل كما تقوم بها المصارف الإسلامية

حالة رقم (1)

π حساب تكلفة السلعة المباعة مرابحة ι

تتمثل التكلفة في ثمن الشراء الأصلي مضافاً إليها كافة المصروفات حتى تصل البضاعة إلى الهدف المصرف أو مكان يتفق عليه .

لو أى فرض أنه قد طلب أحمد العملاء من المصرف الإسلامي استيراد بضاعة لحسابه بصيغة المرابحة ، وكانت التكاليف والمصروفات كما يلى :

- **قيمة الفاتورة ما يعادل** 1000000 **درهم.**
- **مصاريف فتح الاعتماد ونحوها** 100000 **درهم .**
- **مصاريف النقل والشحن البحري** 50000 **درهم .**
- **الرسوم الجمركية** 200000 **درهم .**
- **مصاريف النقل الداخلي** 50000 **درهم .**

ففي ضوء البيانات السابقة تكون تكلفة السلعة وهو ما يطلق عليه ما قامت عليه السلعة مبلغ 1300000 **درهم .**

حالة رقم (2)

حساب ربح المرابحة للمصرف الإسلامي

لو فرض في الحالة السابقة أنه قد تم الاتفاق بين المصرف الإسلامى والعميل على الآتي :

1 ـ **ربح المرابحة** 15**%من التكلفة الأصلية .**

2 ـ **دفعة ضمان الجدية مبلغ** 300000 **درهم .**

3 ـ **أجل المرابحة** 20 **شهراً .**

ففى ضوء البيانات والمعلومات السابقة يحسب ربح المرابحة والقسط على النحو التالى :

◈ ـ **التكلفة الأصلية للسلعة** 1300000 **درهم .**

◈ ـ **يطرح : دفعة ضمان الجدية** (300000)**درهم.**

◈ ـ **مقدار التمويل** 1000000 **درهم.**

◈ـ **يضاف : ربح المرابحة** 150000 **درهم .**

إجمالي مديونية العميل 1150000 **درهم**

◈ ـ **قيمة القسط الشهري** 57500 **درهم**

طرق حساب ربح المرابحة
كما تقوم بها المصارف الإسلامية

البيان	أ	ب	جـ
التكلفة الأصلية للسلعة	130000	130000	130000
يطرح : دفعة ضمان الجدية	30000	—	—
	100000		
يضاف : أ- ربح المرابحة (15%) (100000x 15%)	15000		
ب- ربح المرابحة (130000 x 15 %)		19500	
جـ - ربح المرابحة (100000x 15%)			15000
	115000	149500	145000
يطرح :دفعة ضمان الجدية	—	30000	30000
إجمالي المديونية	115000	119500	115000
عدد الأقساط 20 قسطاً			
قيمة القسط الشهري	57500	59750	57500

حالة رقم (3)

توزيع ربح المرابحة للمصرف آجال الأقساط

لو فرض أن أجل الأقساط كما يلى :

- يحل فى سنة 2000م 8 أقساط .

- يحل فى سنة 2001م 12 قسطاً .

ففي ضوء البيانات الأقساط السابقة يوزع ربح المرابحة على السنتين حسب مبدأ الاستحقاق على النحو التالي :

- نصيب القسط من الربح = 20/15000 =75000درهم

- نصيب السنة الأولى من الأرباح = 7500 × 8 = 60000 درهم .

- نصيب السنة الثالثة من الأرباح = 7500 × 12 = 90000 درهم .

ملاحظة .

في نهاية السنة الأولى (2000) سيكون هناك أرباح مرابحة مؤجلة قدرها 90000 درهم التي تخص السنة التالية .

حالة رقم (4)

π نكول العميل بعد شراء البضاعة ι

لو فرض فى المثال السابق أن العميل رفض شراء البضاعة بعد وصولها إلى مخازن المصرف وكان الوضع كالآتى :

& التكلفة الإجمالية 1300000 درهم .

& ضمان الجدية 300000 درهم .

ولقد المصرف بيعها :

(1) فرضاً باعها بمبلغ 1400000 درهم .

فى هذه الحالة يرد للعميل ضمان الجدية وهو 300000 درهم ويكون المصرف قد ربح 100000 ترحل إلى قائمة الدخل .

(2) فرضاً باعها بمبلغ 1100000 درهم .

فى هذه الحالة يرد للعميل من ضمان الجدية مبلغ 100000 درهم وهو الفرق بين ضمان الجدية ومقدار الخسارة .

(3) ـ فرضاً باعها بمبلغ 800000 درهم .

فى هذه الحالة لا يرد للعميل ضمان الجدية ويتحمل المصرف خسارة قدرها 200000 درهم .